

## في ذكرى حادثة منى.. خامنئي يوجه رسالة إلى العالم الإسلامي يطالب بحل لإدارة الحرمین الشريفین..



ویرف السعودیة بالشجرة الملعونة.. ویتهمها بالصد عن سبیل الله.. وتحويل بیت الله الآمن إلى مكان محفوف بالمخاطر

طهران - "رأی الیوم" - عمر هواش :

وجه المرشد الإیرانی الأعلى، السید علی خامنئی، رسالة إلى العالم الإسلامی، بمناسبة بدء موسم الحج، شن فیها هجوماً لازعاً على حکام المملكة العربیة السعودیة.

ودعا آیه الله علی خامنئی العالم الإسلامی، إلى "ضرورة إيجاد حل لإدارة الحرمین الشریفین وقضية الحج" بسبب ما وصفه بـ"السلوك الظالم" للمملكة العربیة السعودیة تجاه الحجاج.

ووصف خامنئی السعودیة بـ"الشجرة الملعونة" قائلاً إن "الحکام المنیرین للفتن، الذین ورثوا العالم الإسلامی فی حروب داخلیة، وقتل وجرح الأبریاء، عن طریق تأسيس وتجهیز الجماعات التكفیریة الشریریة، وراحوا یغرقون الیمن والعراق والشام ولیبیا وبلدانا" أخرى فی الدماء، هم متلاعبون سیاسیون لا یعرفون الله" متهماً إیاهم بـ"مد يد الصداقة نحو الكیان الصهیونی المحتل، غاضین أبصارهم عن آلام

الفلسطینیین ومصائبهم المهلکة، وبنشر الظلم والخيانة فی مدن البحرین وقراها" على حد تعبییره.

وأضاف خامنئی أن من وصفهم بـ"الحکام فاقدی الدین والضمیر" الذین خلقوا فاجعة منى الکبری، یتشدقون الآن بعدم تسییس الحج، ویتهمون الآخریین بالذنوب الکبری التي ارتکبوها، أو تسبوا بها".

هذا وكان أكثر من أربعمئة وخمسةین حاجاً إیرانیاً، قتلوا إثر حادثة منى فی موسم الحج الماضي، من

بينهم دبلوماسيون، مما دفع بطهران إلى اتهام الرياض، بالإهمال في توفير الأمن للحجاج، والعجز عن إدارة شؤون الحج.

وأضاف خامنئي في رسالته "بدل أن يعتذر حكام السعودية، ويبدوا ندمهم، ويلاحقوا المقصّرين المباشرين في هذه الحادثة المهولة قضائياً، تملّصوا بمنتهى الوقاحة وعدم الخجل، حتى من تشكيل هيئة تقصي حقائق دولية إسلامية".

وتابع خامنئي: "وبدل الوقوف في موضع المتهم وقفوا في موضع المدّعي، وأعلنوا بخبث واستهتار أكبر عن عدائهم القديم للجمهورية الإسلامية، ولكل راية إسلامية مرفوعة ضد الكفر والاستكبار".

واتهم خامنئي السعودية بـ "الصد عن سبيل الله" في إشارة إلى عدم تمكن الإيرانيين، من أداء فريضة الحج لهذا العام، مضيفاً أن هناك "مساعي عبثية" هادفة إلى اتهام إيران "بحرمان مواطنيها من أداء فريضة الحج هذه السنة".

وكانت طهران، قد اتخذت قراراً بعدم إرسال مواطنيها إلى موسم الحج لهذا العام، بعد أن فشلت خلال عدة جولات مباحثات، في الاتفاق مع الرياض، بشأن مطالب بتوفير أمن الحجاج الإيرانيين، وفقاً لتصريحات منظمة الحج الإيرانية.

وقال خامنئي إن هؤلاء "يعتبرون بقاءهم على عرش السلطة الظالمة، رهناً بالدفاع عن مستكبري العالم، والتحالف مع الصهيونية وأميركا، والسعي لتحقيق مطالبهم، ولا يتورعون في هذا السبيل عن أية خيانة".

وأضاف الزعيم الإيراني الأعلى أن التقارير تفيد بشأن "وضع حجاج باقي البلدان ضمن نطاق سيطرات ومراقبات غير معهودة بمساعدة الأجهزة التجسسية الأميركية والصهيونية" متهماً السلطات السعودية بـ "تحويل بيت الله الآمن إلى مكان محفوف بالخطر".

وشدد خامنئي أنه يجب "على العالم الإسلامي أن يدرك على نحو صحيح حقيقة الحكام السعوديين المادية، والتفكير جدياً بحلّ إدارة الحرمين الشريفين وقضية الحج بسبب سلوكهم الظالم ضد ضيوف الرحمن" معتبراً أن "التقصير في هذا الواجب سيعرض الأمة الإسلامية مستقبلاً لمشكلات أكبر".